

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

عن أبي طعمه عن رجل من الحي قال أتيت الربيع بن خيثم بنعي الحسين وقالوا اليوم يتكلم مقالته فتأوه ومد بها صوته ثم قال اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك بالحق فيما كانوا فيه يختلفون .

أنبأنا عمرو بن محمد الأنصاري حدثنا الغلابي حدثنا إبراهيم بن عمرو بن حبيب حدثنا الأصمعي قال بينما أنا أطوف بالبادية إذا أنا بأعرابية تمشي وحدها على بعير لها فقلت يا أمة الجبار من تطلبين فقالت من يهدني فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له قال فعلت أنها قد أضلت أصحابها فقلت لها كأنك قد أضلت أصحابك قالت ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلمنا فقلت لها يا هذه من أين أنت قالت سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله فعلت أنها مقدسيه فقلت لها كيف لا تتكلمين فقالت ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد فقال بعض أصحابي ينبغي أن تكون هذه من الخوارج فقالت ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا فبينما نحن نمشيها إذ رفعت لنا قباب وخيم فقالت وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال فلم أفطن لقولها فقلت ما تقولين فقالت وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال فلم أفطن لقولها فقلت ما تقولين فقالت وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام قلت بمن أصوت وبمن أدعو فقالت يا يحيى خذ الكتاب بقوة يا زكريا إنا نبشرك يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض قال فإذا نحن بثلاثة أخوة كاللآلئ فقالوا أمنا ورب الكعبة أضللناها منذ ثلاث فقالت الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور فأومأت إلى أحدهم فقالت فابعثوا أحداكم بورقكم هذه إلى المدينة فليُنظر أيها أركى طعاما فليأتكم برزق منه فقلت إنها أمرتهم أن يرودونا فجاءوا بخبز وكعك